

وفاة أستاذ الفيزياء الدكتور عطا يوسف داخل سجن بدر إثر الإهمال الطبي



الثلاثاء 30 ديسمبر 2025 م 09:00

تعرب منظمات حقوق الإنسان المصرية والدولية عن بالغ قلقها إزاء وفاة الأستاذ الجامعي الدكتور عطا يوسف عبد اللطيف، أستاذ الفيزياء بكلية العلوم في جامعة أسيوط، داخل محبسه في سجن بدر (3)، في حادث مأساوي يعود سببه إلى الإهمال الطبي المعتمد والمماطلة في توفير العلاج المناسب لحالته الصحية المدرجة

تدهور الحالة الصحية

كان الدكتور عطا يعاني من أمراض مزمنة شديدة، تشمل ارتفاع ضغط الدم واضطرابات في القلب، ما جعله بحاجة ماسة إلى رعاية طبية مستمرة ورغم تكرار شكاواه من تدهور حالته الصحية داخل السجن، لم يتم توفير الرعاية الطبية الازمة له في الوقت المناسب وعلى الرغم من حالة الطوارئ الصحية التي كان يمر بها، إلا أن السلطات المعنية تأخرت في نقله إلى المستشفى، حيث فارق الحياة بعد وصوله إلى المستشفى في حالة درجة، يوم الجمعة الماضي

إهمال معتمد

تؤكد التقارير الطبية أن وفاة الدكتور عطا لم تكن بسبب المرض فقط، بل بسبب الإهمال الطبي المعتمد من قبل إدارة السجن، وهو ما يعد انتهاكاً صريحاً للحق في الحياة وعليه، فإن هذا الحادث يمثل جزءاً من سياسة متكررة من الإهمال الطبي في السجون والمعتقلات التي تسبب في وفاة العديد من المعتقلين، وخاصة أصحاب الأمراض المزمنة

وكان الأسرة قد تقدمت عدة مرات بطلبات لنقل الدكتور عطا إلى المستشفى لتلقي العلاج المناسب، ولكن تلك المطالبات جوهرت بالتجاهل المستمر من قبل إدارة السجن، ما يوضح مدى تجاهل السلطات الصحية لحقوق المعتقلين في الرعاية الصحية العاجلة

السياسات القمعية

هذه الحادثة تأتي في سياق أوسع يشمل استمرار سياسات القمع التي تمارس ضد المعتقلين السياسيين في السجون حيث يتعرض هؤلاء المعتقلون لظروف احتجاز قاسية، تؤثر سلباً على صحتهم الجسدية والنفسية

وأظهر التقارير المتواصلة ارتفاعاً ملحوظاً في وفيات المعتقلين السياسيين نتيجة للإهمال الطبي، ما يستدعي تدخلاً عاجلاً من الجهات المعنية لضمان احترام الحقوق الإنسانية الأساسية داخل السجون

مطالب حقوقية

في هذا السياق، طالب مركز الشهاب لحقوق الإنسان والشبكة المصرية لحقوق الإنسان بإجراء تحقيق مستقل وشفاف في ملابسات وفاة الدكتور عطا، مع محاسبة المسؤولين عن التقصير في رعاية صحته

كما دعا المركز إلى ضرورة تحسين ظروف الاحتجاز وتوفير الرعاية الطبية للمحتجزين، لا سيما أولئك الذين يعانون من أمراض مزمنة، مع ضمان عدم تكرار مثل هذه المواقف المأساوية في المستقبل

وتشدد المنظمات الحقوقية على ضرورة أن يتم توفير الرعاية الصحية الكافية لجميع المعتقلين داخل السجون المصرية، وطالب بوقف
السياسات التي تعرض حياة المحتجزين للخطر

https://www.facebook.com/haythamabokhalil/posts/25957388273853240?ref=embed_post